

تفسير ابن كثير

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ

وقوله : (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) أي : يعطون العطاء

وهم خائفون ألا يتقبل منهم ، لخوفهم أن يكونوا قد قصرُوا في القيام بشروط الإعطاء .

وهذا من باب الإشفاق والاحتياط ، كما قال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن آدم ،

حدثنا مالك بن مغول ، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة؛ أنها قالت :

يا رسول الله ، (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) ، هو الذي يسرق ويزني ويشرب

الخمر ، وهو يخاف الله عز وجل ؟ قال : " لا يا بنت أبي بكر ، يا بنت الصديق ، ولكنه

الذي يصلي ويصوم ويتصدق ، وهو يخاف الله عز وجل " . وهكذا رواه الترمذي وابن

أبي حاتم ، من حديث مالك بن مغول ، به بنحوه . وقال : " لا يا بنت الصديق ، ولكنهم

الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ، وهم يخافون ألا يقبل منهم